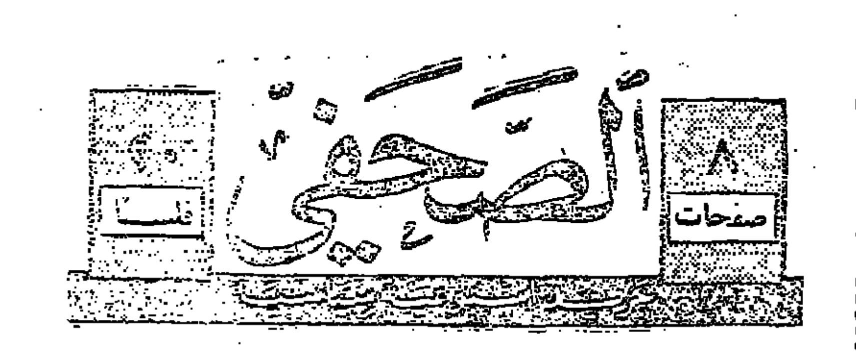
في هذا العدد

الافتتاحية والتعليقات السياسية .. اخبار واسرار ، مع مختلف الابحاث والمواضيع الاقتصادية ، والاجتماعية ، والادارية كتبها عـدد من رجـال الفكر ، والعلم ، والاقتصاد في خدمة المصالح العامة وفتح باب النقاش الهادف والنقد البناء !!



صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود العدد ١١٣ السنة الثانية الاحد ١٩٧٣/١/٢٨



وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون
« صدق الله العظيم »

وزراء الدفاع والخارجية العرب في مؤتمرهم العتيد ؟!

حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

كان في توقعات العديد من المتفائلين ، في دنيا العرب ، ان يصبح مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع المنعقد حاليـاً ، في القاهرة ، منطلقاً جديداً في العلاقات الحكومية العربيـة يصبغها بتبادل الثقة ، ويطبعها بمزيد التعاون على ما فيه مواجهة الاخطار الداهمة ، والتحديات العدوانية السافرة بحزم وعزم وشجاعة تحقق السلامة ، وتكسب العرب النصر المبيـن على اعدائهم الذين مازالوا يسخرون من مؤتمرات الساسة العرب على اعتبار انها ، في رأي الاعداء ، مجرد اضاعة وقت ، وهدر جهود ، وصرف نفقات زائدة طالما وهي لاتترجم الاقوال الى اعمال ، وتنفذ الخطط المتفق عليها ليحترمها العالم ويرهبهـا الخصوم .

وتوقعات المتفائلين هذه تأتي في اجواء تبشر بالخير في اعقاب سلسلة من التصريحات الرسمية صرح بها مسؤولون عرب خلاصتها ان الوقت قد حان لتناسي الخلافات ، ودفن الاحقاد ، واهمال المشاكل الجانبية ، في سبيل جبهة عربية موحدة تقوى على مجابهة اعداء الامة العربية الذين يخططون لاذلالها ، وازعاجها ومن ثم التوسع في ديارها وامصارها خطة جهنمية لا يفسدها الا الوحدة مصدر القوة والمنعة التي لا نخال الوزراء العرب المجتمعين في ارض الكنانة الا باحثين عن اسبابها في مناقشاتهم وابحاثهم ومساعيهم الرامية الى ما فيه تنسيق خطط العمل ، وازالة العقبات في وجه الجبهة القومية المنيعة المنشودة التي لابد من ان يسبقها لتكوينها ازالة اسباب الجفوة بين بعض الحكومات العربية وفتح الحدود المغلقة ، واعادة العلاقات المقطوعة لاستئناف السير على طريق واضحة ، وفي مسيرة هادفة الى تحقيق الاماني المنشودة في تحرير الاوطان ، وصد العدوان . والله الهادي الى ما فيه الصواب .. واننا لمنتظرون !!

اذ يجتمع وزراء الخارجية ، والدفاع العرب في القاهرة فان الانظار تتجه اليهم في شتى اقطار العروبة ، وفي الرأي العام العالمي باسره بانتظار ما هم فاعلون لتصحيح الاخطـاء ، وتصويب الاغلاط ، وتقويم خطط العمل على اضواء تقييم الواقع والظروف الراهنـة نتيجـة التجارب والاحداث التي مرت بامتنا العربية في صراعها مع المستعمرين والغزاة الصهيونيين الذين ترعبهم هـذه المؤتمرات اذا ما هي قد ترجمت اقوالها الى اعمال بناءة مثمرة ، وانتهت الى وضع خطة عمل شاملة دقيقة حاسمة حازمة تكفل قيام الجبهة العربية المتحدة التي تجمع سائر حكومات العرب وشعبهم حولها ، وفي اطـار مفاهيمها ومبادئها متعاهدين على التضحية والبذل والفداء حتى النصر وحتى تتحقق سائر الاهداف المنشودة آملين ان يكون المجتمعون عنـد حسن الظن ، وان يكون التوفيق حليفهم ليحترمهم العرب اجمعين ويحترمهم العالم باسره .

هكذا يكون الاخلاص ؟!

وهكذا يكون الرجال العاملون لخير بلادهم ، وفي خدمة المثل العليا ، والاهداف الرفيعة .. أجل .. هكذا هم الرجال الذين يبذلون في سبيل الله والمجتمع ، ينفقون اموالهم رخيصة من اجل المشاريع الدينية والخيرية الاجتماعية ، ومنهم السيـد الحاج حسن النسعة يتبرع بمبلغ خمسة الاف دينار اردني لجمعيـة رعاية شؤون الحج مساهمة مبرورة منه في بناء مسجد مدينـة الحجاج ، جزاه الله خيراً ، واكثر من امثاله قدوة حسنـة ، ومثالا رائعا للعطاء وفعل الخير ، فليحفظه الله في طليعة رجالات الاردن العاملين بصمت وجد وفي سبيل الله ومرضـاته تعالى متخذين شعارهم قوله عز وجل : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

اخبـار .. ! واسـرار ؟

● من المتوقع ان تنقشع سحب الخلاف والنزاع في اجواء بعض الاقطار العربية ، وتعود العلاقات الى سابق عهدها من المجـاملات والتعاون المتبادل .

● وفي حالة تحقق ذلـك فمن المتوقع حدوث تطورات ادارية في داخل تلك الاقطار بما ينسجم مع المرحلة الجديدة المتوقعة وما ينبغي لها من تبديل اشخـاص باشخاص وساسة بساسة اخرين ينسجمون مع واقع هذه التسوية المنشودة في علاقات الاقطـار الشقيقة بعضها مع البعض الاخر .

● وسبقا للاحداث راجـت الاشاعات ، ونشط اربابها عن من سيذهب ، وعن من سيجيء .. « وكل يغني على ليلاه » وكل يروج لصديقه ومن والاه ، ونشط مع الاشاعات مقتنصو الفـرص ، ومهتبلو المناسبات فـزاروا ، واكثروا من الزيارات ، ومعهـا المادب والحفلات الشهيات وقيل ان احد السادة المحامين لم يكتف بواحدة ، بـل جعلها مثنى ، وثلاث ، ورباع ، وخماس ، وسداس والقادمات علمها عند رب الكائنات

● خمسـة سائقي سيارات في احدى المؤسسات يقابلهم ستـة مراقبي حركة .. وفي الحركة بركة ومع البركة كثرة الانتاج وتوفير اجود الخدمات .

● كثر الاقبال على شراء الاراضي عند حدود « طريق عمان الدائري » وعند مجرى سيل عمان الكبير ، ونقاط التقاء الجسور الطائرة التي كان قد خطط لها في عام ١٩٥٨ وكانت موضع سخرية بعضهم في ذلك الحين .

● انهالت على وزارة الزراعة في مختلف اقسامها طلبـات الغراس الحرجية المثمرة والمطلوب منها كثير ، والمتوافر منه اقل بكثير ، والمرجـو ان تـزداد وتتضاعف المشاتل في السنوات القريبة القادمة لسد الحاجة وتمشياً مع خطـة التطـور الزراعي والاقتصادي الشاملة .

● « ملحـق الـرأي » نال استحسانا ، ولقي رواجا لما قد اشتمل عليه من تعدد المواضيـع الاقتصـادية ، والاجتماعيـة ، وحسن تبويبه ، وتنسيق أبوابه وفصوله ومـواده ، فشكراً للقائمين عليـه وخاصـة السيد رئيس التحرير والسيد مازن المرموطي الذي يبذل جهـداً متواصلاً في سبيل اخراج هـذا « الملحق » بشكله الجيد ، واسلوبه المقبول ، ومحاولاته البناءة .

● ابو غازي السيد منـير الرفاعي يعد العدة لسفرة جديدة فيها الخير والبر والتقوى والخمس فوائد التي قالها الشاعر العربي :

« سافر ففي الاسفار خمس فوائد .. »

● آل بركات وآل الحديدي سيحتفلون قريبا بمناسبة مصاهرة كريمة بين العائلتين الكريمتـين وحيث ستتم خطوبة الدكتور شاهر الحديدي والآنسة المهذبة كبرى كريمات الاستاذ جيـل بركات . و « الصحفي » يقدم التهاني سلفا مع اصدق التمنيات

● لوحظ ، ومع التقـدير ، التشدد في امر مهربي المخدرات وعدم التهاون معهم في احكامهم وهي خطوة جديدة يشكـر المهتمون بامرها والقائمـين على تنفيذها .

● ستنتقل مدرسـة ابناء الشهداء من مركزها الحالي في شارع الخطيب ـ جبل عمان ، الى بنايتها الخاصة بها الكائنة على طرف الشارع الرئيسي من جهته الغربية في حي المعاينة ـ طريق ماركا شمال شرقي الجامع المقابل لمبنى السكة الحديد ، وهـو البناء الذي انجزته جمعية رعاية الشهداء بمساعدة عدد من الغيورين على المصالح العامة ومنهم الحاج امين مرعي الذي تبرع بقطعـة الارض التي بني عليهـا مركز الجمعية ومدرسة لابناء الشهداء هذا البناء وهذه المدرسة اللذان سيتطور بناؤهما في المستقبل وفق المخططات الهندسية الموضوعـة لهذه الغاية وبمؤازرة المحسنين

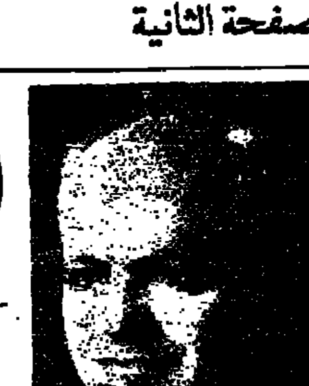
● والحجاج الباكستانيـون الذين يقيمون منذ مدة في مدينة الحجاج يشكرون لجمعية رعاية شؤون الحج ومديرية الامن العامة الجهود التي بذلت وما زالت تبذل من اجل استضافتهم وقضاء حوائجهم وتسهيل سفرهم القريب الى بلادهم .

في الطريق الى بيت الله الحرام ذكريـات
تمنيات مـلاحظـات وانطبـاعـات

« وأذن بالنـاس في الحج يأتوك رجـالا ، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق .. ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فليأكلوا منها ، ويطعموا البائس الفقـير ، ثم فليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم ، وليطوفوا بالبيت العتيق » صدق الله العظيم تستجيب لنداء مؤذن الحجيج فتوجه الى مكة المكرمة يحدونا الايمان الى طاعة الرحمن ، ويرشدنا القرآن الى ما فيه صلاح المجتمع ومنفعته وبر الانسـان بأخيه الانسان حيث في اللقـاء الكبير ، وفي رحاب المسـجد الحرام يلتقي المسلمون في موسم الحج ليتبادلوا المنافع المشروعة ويتدارسوا ، فيه خيرهم ووحدة كلمتهم وهم جميعاً يقفون بعبادتهم بين يدي الخالق القدير على نصرهم ان هم نصروه بالتزام تعاليمـه واوامره ونواهيه غير مفرطين بالصغير قبل الكبير منها ليصلح حالهم ويستقيم امرهم ويكون مجتمعهم سليماً معافى من الامراض الاجتماعيـة والعلل الاقتصادية وذلك ما يمكن ان يتحقق لهـم اذا هم استفادوا من مناسبة الحج هذه فكان مؤتمرهم الكبير للغايات التي رسمها القرآن المجيد دستور الاسلام ، ومبين قواعد الحياة الفضلى المزدهرة بمكارم الاخلاق ، وحميد المزايا والشيم الانسانية الرفيعة .

وفي الطريق من عمان الى

البقية على الصفحة الثانية



الاستاذ ميخائيل جميعـــان الاداري المعروف

والكاتب يجيب الصحفي على سلسلة من الاسئلة

س – ١ ما هي امنياتكم في السنة الجديدة ؟

ج – ١ ان امنياتي في السنة الجديدة تتلخص في الامــور الاتيـــة :

اولا : عودة السلام الى ارض السلام واسترداد المقـدسات وارغام العدو الاسرائيلي المتغطرس على الانسحاب من جميـــع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للفلسطينيين وقيام المملكة العربية المتحدة بقيادة الحسين العظيم وقد رفرف علم الحرية والاتحاد خفاقاً على ربى الوطن العزيز مـــع خفقات قلوب الشعب الاردني في ضفتي الاردن العزيز لنشوة النصر.

ثانياً : تحقيق الرخاء والازدهـــار في سائر ارجاء الوطن وتوفير حياة افضل لجميع المواطنين .

ثالثاً : تحقيق وحدة الصف العربي بنبذ الخلافات بين الدول العربية وتوثيق الروابط الاخوية والتعاون البناء بينها في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعيـــة والثقافيـــة والارتقاع بها الى مستوى الاحداث العالمية لتعزيز كلمة العرب في المحافل الدولية .

رابعاً : تحقيق السلام والاستقرار والازدهار والرخاء في العالمين العربي والاسلامي وسائر ارجاء العالم .

س – ٢ كيف تتصورون تحديث الادارة وسبل تحقيـق الادارة الناجحة بعمق شعورها بالمسؤولية وانتاجهـا السريـع الدقيق الشامل ، الادارة التي تطور اجهزة العمل المختلفة كما يراد لها في خدمة الوطن والمجتمع .

ج – ٢ الادارة عملية مستمرة تهدف الى تحقيق نتائـــج محددة باستغلال الموارد المادية والبشرية المتاحة باقتصاد تام وبأعلى درجة من الكفاية الانتاجية مع توفير الرضى والانسجام بـــين العاملين . وهي كنشاط قديمة قدم الانسان ، وكعلم له اصول واسس ومبادىء حديثة ، ومن مواليد القرن العشرين .

والادارة في قديم الزمان كانت تسير وفق اسلوب التجربة والخطأ . الذي كان مناسباً في ذلك الوقت حينما كان حجم العمل الصغير هو الصفة الغالبة وحينما كان المدير المالك هـــو النمط السائد بـين المديرين وحينما كانت المشكلة الادارية محـــدودة والخبرة الادارية المطلوبة محدودة وبسيطة ، وحينما كان اسلوب الانتاج اليدوي هو السائد وحينما كانت السوق محدودة ورغبات المستهلكين محدودة ووسائل اشباعها محدودة وحينما كان التنظيم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي العام يتميز في اغلب المجتمعات بالبساطة والوضوح والبعد عن التعقيد والتشابك .

وكانت الاعمال الحكومية محدودة واوجه نشاطها محدودة ولم تكن تتطلب قدراً كبيراً من المهارة والخبرة الادارية وكان القدر اليسير من التعليم العام كافياً لان يحتل الشخص منصباً اساسياً في الاجهزة الادارية . ولهذا فان بساطـة المشكلة الادارية وتواضع الاهداف التي كانت الادارة تسعى لتحقيقها قـد جعلا اسلوب التجربة والخطأ ممكناً .

وبعد ان تغير نمط المعيشة بسبب الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر وظهـور الاختراعـات الحديثة والتحسينات التي ادخلت على اساليب الصناعة واحلال الالة محل اليد العامـــلة وازدياد الانتاج في المـائة السنة الاخيرة زيادة مذهـــلة ظهرت منظمات كبرى ضم بعضها نحو الف عامل او اكثر وضم بعضها الاخر عدة آلاف من العمال . وقد نجم عن هذا التقدم الصناعي الكبير زيادة في الانتاج ونمو في حجم المنظمات وتعقيد في اجراءاتها وادارتها . ونتيجة ذلك وجدت المنظمات الصناعيـة والدوائر الحكومية انه يجب عليها ان تستفيـد من الاساليب العلميـــة الحديثة وان تستعين بالمستشارين والفنيين والاخصائيين والموظفين الاخرين لمساعدة المدير في ادارة العمل المنوط به .

ويلاحظ ان التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي السريع في بداية القرن العشرين في دول العالم اجمع واتجـــاه الشعوب عامة الى التنمية الاقتصادية والتحرر السياسي والاجتماعي قد قلب موازين العمل الاداري حيث ادرك الجميع اهمية تحديث الادارة وتطبيق المبادىء والاسس العلمية في العملية الادارية .

هذا التطور في طبيعة الاهداف الاقتصادية والاجتماعيـــة للمجتمع النامي الحديث والتعقيد والتشابك في تنظيمات الاعمال وحجم المشاريع وتنوع مجالات عملها وضخامة القوى العاملة بها وسرعة الزيادة والتطور في توقعات المستهلكين عامة ، كل تلك الاسباب جعلت الوظيفة الادارية اكثر تعقيداً وجعلت النجاح في العمل الاداري يتطلب كثيراً من العلم والخبرة فلا يعتمد على مجرد التجربة والخطأ او الموهبة او المصادفة او الارتجـــال او الاعمال العشوائية .

ومن ذلك يتضح ان الادارة الحديثة تقوم على العـــلم الذي يعتمد التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والرقابة والتقييم والمتابعة . اما الادارة القديمة فتقوم على اسلوب التجربة والخطأ وعلى الارتجال وعدم التخطيط ونحن حينما نتكلم عن تحـــديث الادارة انما نقصد بذلك تحسين الادارة ورفع مستواها .

اننا نستطيع ان نطور ادارتنا ونحسنها ونرفع مستواها لا ان نتركها الى عملية التطور البطيء . وهنالك فرق بين عمليـــة « التطور الاداري » وعملية « التطوير الاداري » فالتطور الاداري يحدث طبيعيا وتاريخيا وبطيئا وهو متروك الى الزمن امـــا التطور الاداري فيقصد به خلق القدرة على التغيير السريع فلا يمر بالمراحل التي يمر بهـــا التطور الاداري بل يقفز عدة خطوات لتحقيق الهدف بسرعة وفي زمن قصير .

ان المرء هو نتاج مجتمعه وشخصية المجتمع هي نتاج الانماط الاجتماعية . وفي كل بلد تتفاعل عدة عوامل بدرجات متفاوتة وتنتج عن هذا التفاعل افـكار اتجاهات وعادات وتقاليد وقيم وسلوك متميز يمكن ملاحظته في تصرفـات الافراد والجماعـات وفي اتجاهاتهم العامة .

وتطوير الادارة في الاردن يتاثر بالسمات الاجتماعية التي تؤثر في مجتمعنا وبالتالي تنعكس على الادارة والحكومة فتراها متمثلة في عدم وجود وعي تخطيطي كاف وعدم اكتسابنا التخطيط وعدم محافظتنا على سيادة القانون ورغبتنا في الخروج عليه ورغبتنا الاكيدة في تركيز السلطة في ايدي بعض البيروقراطيين ، بالاضافة الى الاتجاهات السائدة في عدم تحمل المسؤولية وعدم اهتمامنـــا بالوقت ، الى اخر هذه الاتجاهات التي هي في تقديري انعكاس لانماط السلوك الاجتماعية والقيم والتقاليد والاحوال السائدة عندنا .

ان المجتمع الاردني بوجه عام مجتمع زراعي . واساتذة الادارة والاجتماع يقسمون مجتمعات العالم الى نوعين من حيث دراســة الحكومة والسياسة والادارة هما المجتمع الزراعي والمجتمع الصناعي . ويتميز المجتمع الزراعي بالترابط الشديد بين افراد الاسرة وافراد العشائر المرموقة وذوي القربى والاصهار والاقارب والاصدقاء ومن اليهم بالاضافة الى المجاملات ومراعاة انواع معينة من العلاقات والاهمية الواضحة للارض كرمز للجاه والثراء والمكانة الهامـــة للوظيفة الحكومية الى جانب الاعتماد على الحكومـــة في شتى نواحي النشاط والمسافة التي تفصل الموظف وسائر افراد المجتمع والوظائف في المجتمع الزراعي تكون عادة على اساس العلاقات الشخصية والامزجة وصلات القرابة او الصداقة او الصـــلات السياسية والحزبية .

فكيف نستطيع تحديـث الادارة ونختار الشخص الاكفـأ والامثل بتجرد ونزاهة وكيف نستطيع ادخال الامتحانات التنافسية مثلا للتعيين في الخدمة العامة والترفيع للوظائف الخالية على اساس الجدارة المطلقة ونحن لا نزال متأثرين بالقيم والعادات والتقاليد والانماط الاجتماعية المختلفـة التي تؤثر في اتجاهاتنـــا وتصرفاتنا الادارية .

وطالما ان الحكومة والادارة مرتبطان اشد الارتباط بالبيئة وبالمجتمع فان الاستنتاج الاول لتحديـث الادارة هو تغيـير المجتمع وهز الجهاز الحكومي او اصلاح الجهاز الحكومي بطريقة فورية او بطريقة عشوائية متسرعة وهذه دعوى باطلة لان هز الجهاز الحكومي الاصيل ذي الاثر الباقي يتطلب هز الاجتماعيا . وهذا مستحيل في فترة قصيرة ، اننا لا نستورد الموظفين ولا نصنع الموظفين انما ناخذهم من البيئة الاجتماعية بما لها وما عليها .

ويكون السؤال الثاني مادام التغيير الحكومي واضحـــا ومرتبطا بالتغيير الاجتماعي فهـــل معنى هذا ان نبدأ بالتغيير الاداوي والحكومي من اجل تغيير المجتمع ام نبـــدأ بتغيير المجتمع من اجل الوصول الى التغيير الاداري والتغيير الحكومي والتغيير البيروقراطي .

فاذا كنا مضطرين الى الاختيار بين بدائل مختلفة لكي نحدث التغيير السريـــع الفوري الحتمي فان القيادة الادارية والتغيير القيادي هما المدخل الاساسي اللذين عن طريقهما يمكن ان نحدث تغيرا سريعا في الادارة الحكومية ونحقـق التنمية الاقتصادية والاجتماعية السريعة .

ان القوى البشرية في اي مجتمع تمثل اعلى ثروات ذلك المجتمع ، ولهذا السبب اخذت الدول المتقدمة في القرن العشرين تنظر الى القوى البشرية . على انها مورد الثروة الاول بينما نجـد ان التركيز في القرن التاسع عشر كان على الموارد المادية والثروات غير البشرية .

لقد عاشت مجتمعاتنا مدة طويلة دون تخطيط سليم يكفل حسن استخدام القوى البشرية وحسن اختيار عناصرها وحسن توجيهها . ولم يكن هناك توجيه سليم لتنمية هذه القوى البشرية باستمرار ، ومعنى ذلك اننا لم نهتم باعداد الفرد منذ بداية خدمته نفسيا ومهنيا ولم نتعهده بالعناية والرعايـة ولم نهـتم بتسليحـه بالقيم والمبادىء التي تكفل له الكفاءة في العمل والحصانة ضد الامراض السلوكية الموجودة في المجتمع .

ان المهم في التطوير الاداري دراسة مشاكلنا الادارية والتعرف على جوانبها وابعادها ووجهات النظر المختلفة منها وتعبئة نخبة من ذوي الخبرة والعلم ممن لهم دراية بهذه المشكـلات وتمكنهم ثقافاتهم وخبراتهـم المختلفـة ومهاراتهم في التخطيـط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والرقابة والتقييم والمتابعة من دراسة المشكلات دراسة واقعية سليمة تعتمد الحقائق والارقام وايضاح ابعادها وجوانبها واسبابها واقتراح الحلول المناسبة التي تعتمد على البحث والدراسة وتاخذ في الاعتبار العوامل البيئية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية التي يمكن ان توضع امام المسؤولين عند اتخاذ القرارات في المستويات العليا وتهيئة الفرصة امام هؤلاء الباحثين لعرض نتائج دراساتهم على كبار المسؤولين السياسيين والاداريين ومناقشتها في لقاء يتم فيه تبادل وجهات النظر وامكان المفاضلة بين بدائل الحلول المقترحة .

س – ٣ سبق واشتغلتم وظيفة مدير عـام الاثار فـــما هي اقتراحاتكم للفت الانظار الى آثارنا الخالدة وجعلهـــا في حالة وتحسينات تجلب لها السائحين من كل مكان في الدنيا ؟

ج – ٣ يقع الاردن في قلب العالم العربي وفي ملتقى القارات الثلاث والحضارات القديمة حيث يضم ثروة كبيرة من المقومات الدينية والسياحية والطبيعية ذات المميزات التاريخية والمناخية مما يجعله محطة آمال الملايين من بني البشر الذين يتوقـون لزيارة الاماكن المقدسة وتمضية بعض الوقت في ربوعـــه الخضـــراء ومصايفه الجميلة ومشاتيه الدافئة ومنتزهاتـه الخلابـة ولدراسة تاريخ الديانات العظمى وحضارات الدول والامـــم التي حلت بأرضه واعتركت في جباله وسهوله وبواديه فتركت في كل بقعـة ذكريات دينية واثار خالدة تحكي قصة الوجود منذ الخليقـــة وتجسد ملامح حضارتنا العربية .

والاعتناء باثارنا الخالدة وترميمها وصيانتها والاهتمام بهـــا لجعلها في حالة ممتازة تجلب لها السائحين من كل مكان في الدنيـا لا يقتصر على مدير دون آخر بل هو واجب جميع المـــديرين وموظفي دائرة الاثار الفنيين منهم وغير الفنيين وجميع المسؤولين

البقية على الصفحة الثالثـة

الاستاذ ميخائيل جميعان الاداري المعروف ـ بقية

في اجهزة الدولة بالاضافة الى واجب المواطنين كافة .

ومع اعترافي بعدم اختصاصي في علم الاثار وعدم خبرتي في الموضوع حيث انني لم ابق عن كثب مدة كافية مديرا لدائـــرة الاثار تمكنني من التعرف على مشاكل الدائـــرة عـــن كثب واحتياجاتها الحقيقية عن خبرة فاني استطيع القول ان اثارنا لم تلق العناية الكافيــة من المسؤولـين حيث ان كثيراً من كنوزنا الاثرية لا تزال تلعب بها عوامل الطبيعة وايدي العابثين . فاذا استمرت الحال على هذا المنوال مدة طويلة فلا يستبعد ان تزول معالم بعض اثارنا التاريخية لزوال مميزاتها الاثرية .

واذا كانت اثارنا في المدينة المقدسة وبيت لحم والخليل واريحا ونابلس ، باعتبارها اماكن مقدسة وتتمتع بمكانــة ممتازة بـين مدن العالم ، قـد حظيت بعناية خـاصة من حيث الترميم والصيانة والدعاية لها لاجتذاب المزيد من الحجاج والسياح لزيارتها في خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٦٧ فاننا نجـد ان مثل هــذه العناية لم تتوفر لاثارنا العربية في الصحراء كقصر الحلابات وحمام السرح والازرق وقصر عمـره وقصر الخرانـــة وقصر الموقر وقصر المشتى والاثار الخالدة في البـــتراء وجرش ومادبا وعمان وعجلون وأم قيس والكرك ، ذلك لان الارساليات الاثرية التي قامت وتقوم بالحفريات بالتعاون مع دائرة الاثار او تحت اشرافها ما تكاد تفرغ من حفرياتها حتى تتركهـــا معراة لعوامل الطبيعة كالسيول الجارفة والامطار والزوابع تعمل فيها تخريباً وتدميراً بالاضافة الى تعريضهـــا للاوساخ والقاذورات واستعمال مواقعها اماكن للاستراحة بدل المراحيض وقد سمعت مثل هذه الشكوى من كبار المسؤولين في مدينة مادبا وغيرها وشاهدت ذلك بنفسي . اما اقتراحاتي حول هذا الموضوع فانها تتلخص بالامور الاتية :

١ ـ ضرورة رصد المخصصات الكافية في ميزانية دائـرة الاثار لاستملاك جميع الاراضي والاماكن التي تضم آثار تاريخية خـالدة ذات أثر بالغ في حيـــاة الامم والشعوب كالفسيفـاء الموجودة في بيوت الكثيرين من اهالي مادبا على سبيل المثـال .

٢ ـ صيانة الاثار وترميمها باستعمال الطرق الفنية الحديثـة التي تحول دون تلفها من عوامل الطبيعة واحاطتها باسوار عالية تمنع الدخول اليها الا من الابواب المعـــدة لدخول الزائرين في الاوقات المخصصة لذلك وزرع الورود والازهار حولها وتعيين الحراس اللازمين للمحافظة على نظافتها ولصيانتها من العابثين بها

٣ ـ اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع طلبة المدارس والاطفال والزائرين من حفر اسمائهم وأية كتابات اخرى على الجدران والاعمدة واللوحات الاثرية تحت طائلة العقوبة الصارمة وتعميم ذلك على المدارس الحكومية والخاصة والقيام بحملة توعية عامة بالتلفزيون والاذاعة والصحف والملصقات واتخاذ شعار « المحافظة على نظافة الاثار وصيانتها خدمة وطنية » .

٤ ـ تأسيس متحف وطني واسع في مكان مناسب في عمان غير المكان الحالي بحيث يكون قريباً من خطـــوط السرفيس وليسهل الوصول اليه بسرعة وسهولة على ان تنقل اليه موجودات المتحف الحالي وعينات ممتازة من مختلف اثارنا الخالدة وان يتم بناؤه وتأسيســه وتصنيف موجوداته وفق احدث الاسس العالمية المتطورة .

٥ ـ استقدام بعض الخبراء المتخصصين للمساعدة في تسجيل الاثار وتصنيفها وكتابة التقارير الاثرية حول اهميتها التاريخية والتدريب على اعمال الموزاييك وصيانة الرسومات الاثرية .

٦ ـ تشكيل مجلس اعلى للاثار لوضع السياسة العامة لدائرة الاثار والاشراف على تنفيذها واقرار خطط التنقيب عن الاثار والمحافظة عليها وصيانتها .

٧ ـ اما من حيث تنشيط العمل السياحي الخارجي والداخلي وتحسين طرق المواصلات والتعريف بثروات الاردن السياحية والاثرية وتسهيل معاملات الحدود والاجراءات الجمركية واقامة البرامج الترويحية والاعلامية وتشجيـــع الرحلات السياحيـــة وتنظيم المهرجانات المختلفة في المناطق السياحية بقصـــد اطالة اقامة السياح وعقد الدورات التدريبية للسياح وتشجيع انشاء الفنادق الكافية والاشراف على نظافتها وتجهيزهـــا التجهيز الكافي وفق احدث مستويات الفنادق المعدة لاقامــة السياح في العالم وعقد دورات تدريبية للادلاء السياحيـــين والشرطـــة وتزويدهم بالمعلومات الكافية عن تاريخ المواقع الاثرية واهميتها فان مسؤولية هذه الامور تقع على عاتق دائرة السياحة الـــتي تقوم بهذه المهمة خير قيام .

س ـ ٤ وبصفتكم من مواليد مدينة مادبا فهل لكم ان تحدثونا كتابياً عن اهميتها السياحية والزراعية وعن مشاكلها الاجتماعية وسبل النهوض بها الى احسن المستويات الاقتصادية .

ج ـ ٤ عندما اسست امارة شرق الاردن في عام ١٩٢١ كانت مدينة مادبا في مقدمة المدن الاردنية من حيث مركزهـــا الاجتماعي والعشائري والزراعي ومن حيث عدد السكان . وقد بنيت على رابية تحيط بها السهول الخصبة من جهاتهـــا الاربــــع وتقع على بعد ٣٣ كيلومتراً الى الجنوب الغربي من مدينة عمـــان وهي مدينة عريقة في القدم اذ يعود تاريخها الى العصر البرونزي المتوسط (٢٠٠٠ ـ ١٥٨٠ ق م) . وقد ورد اسمها في تاريـــخ العموريين والعمونيـــين وعرفت باسم (مهدبا) آنذاك كمـــا يستدل على ذلك من النقوش المؤابية في عهد الملك ميشع . وتعد مدينـــة مـــادبا اعظم مركز للفسيفساء في الشرق الاوسط حيث جعل منها الرومان مدينة نموذجيـــة وانشأوا فيهـــا الاسواق والشوارع والكنائس وظلت الى العهد البيزنطي مدينة حيـــة .

وقد وجد علماء الاثار الذين اشرفوا على الحفريات فيها اثار تعود الى العصر الحديدي والعصر البرونزي والى عصور اليونان والرومان والمصريين والبيزنطيين ، ومدينة مادبا في الاصل مدينة عمونية ثم استولى عليها المؤابيون ثم وقعت بيد الانباط في القرن الخامس قبل الميلاد ثم فتحها الاسكندر الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد ، وفي عهد الرومان كانت احدى المدن الرومانيـــة الكبرى واحدى المدن الرئيسية في الشرق الاوسط بالنسبـــة لاهميتها التجارية .

وقد بلغت مدينة مادبا قمة مجدها في القرنين الخامس والسادس بعد الميلاد ابان العهد البيزنطي حيث جعلوا منها مركز المطرانية واستولى عليها الفرس في ٦١٤ ودمروها ولكن العرب استعادوها منهم وفي عصر العباسيين دمرهـــا زلزال في عام ٧٤٧م تدمـــيرا كاملا فهجرها اهلها وبقيت مهجورة الى ان نزح اليهـــا في عـــام ١٨٨١ نحو الفي شخص من سكان الكرك المسيحيين واستوطنوا فيها واسسوا ابنيتها الحديثة مع من سكنها فيما بعد .

ومن اهم اثار مادبا الخريطة الفريدة في نوعها والمرسومـــة بالفسيفساء في كنيسة القديس جورجيوس للروم الارثوذكس التي بنيت عام ١٨٩٦ وهي تمثل مصر وفلسطين وعددا من مدنهـــا الرئيسية ومنها مدينة القدس كما كانت في عهد جوستنيان في اوائل القرن السادس بعد الميلاد وهي الخريطة الوحيدة التي لاتزال على قيد الوجود والملونة بالوان جذابة رائعة وتعود اهميتها التاريخية الى ان كثيرا من القرى والمواقع التاريخية التي ورد ذكرهـــا في التوراة وفي كتب التاريخ لم يكن بالمكان العثور عليها واجراء الحفريات لاكتشافها دون الاستعانة بهذه الخريطة وهي تظهـــر بوضوح الابنية الكبيرة في القدس وكنيســة القيامة وسور المدينة وابوابها ، وتوجد الفسيفساء في بيوت كثيرة وفي صياغة وفي المخيط التي تبعد نحو تسعة كيلومترات الى الغرب من مدينة مادبا حيث توجد اكبر قطعة فسيفساء في العالم ويعتبر الدكتور برونر القيم على الاثار في الشرق الاوسط والمعين من قبل منظمة اليونيســـكو وغيره من علماء الاثار بان الفسيفســـاء الموجودة في مدينة مادبا تعد اعظم واجمل فسيفســاء في العالم : وتعد مدينة مادبا بحق مدينة الفسيفســاء .

ومع مزيد الاسف نجـــد ان دائرة الاثار ودائرة السياحة لم تهتم الاهتمام الكافي بالاثار في مأدبا بما يتناسب مع اهميتها الاثرية قدر اهتمامهـــا بالدعايـــة لزيارة الاثار في البتراء وجرش وغيرهما من المواقع الاثرية في الاردن ، هذا مع العلم ان الاثار في مأدبا لم تحظ بأية مخصصات ضمن خطة التنمية الثلاثية .

أما من حيث اهمية مأدبا الزراعية فان ذلك واضح من حيث جودة اراضيها الزراعية العميقة الخاليـــة من الصخور والحجارة التي تعيق نمو الاشجار والاعشاب والمزروعات الاخرى .

والاهمال الذي تعاني منه مدينة مأدبا واضح وضوح العيان في مجالات ونواح كثيرة منها :

١ ـ ان العناية التي حظيت بها مدينتنا الزرقاء والسلط لم تحظ بها مدينة مادبا حيث انشأت الحكومة بعض المصانع في هاتين المدينتين لانعاشها اقتصـــاديا ولم تنشيء في مدينة مادبا اي مصنــــع

٢ ـ وانشأت الحكومة في كل من السلط والزرقـــاء مستشفى كبيرا وعينت فيها اطباء اخصائيين ولم تنشيء في مادبا اي مستشفى مع العلم هاتين المدينين اقرب مسافة الى عمان من مادبا الى عمان .

٣ ـ ان الطريق من عمان الى مادبا ضيقة جـــداً وخطرة جداً واشير بذلك الى الجزء الواقع بين نقطة الانضباط الواقعة على مثلث العقبة ومدينة مادبا .

٤ ـ يوجد خط هاتف واحد بين عمان ومادبا وهذا لايكفي لاجراء المكالمات الهاتفية وقضاء مصالح الناس بسهولة وبسرعة

٥ ـ ان قانون الانتخابات جاء مجحفاً بحقوق اهل مادبا اذ خصص لكل من مسيحيي الكرك ومسيحيي السلط مقعـــد في مجلس النواب ولم يخصص مقعد لمسيحيي مدينة مادبا بل ربطت مدينة مادبا بعمان وبذلك فاتت على اهالي مدينة مادبا فرصـــة فوز احد المسيحيين المقيمين فيها بمقعد في مجلس النواب مادام ان المنافسة قوية مع سكان عاصمة يزيد عـــدد سكانها على نصف مليون نسمة بالاضافة الى منافسة مع سكان قرى كثيرة في محافظة عمان .

٦ ـ لم يحظ اي من سكان مدينة مادبا بمنصب وزاري أو بعضوية في مجلس الاعيان .

٧ ـ واخيراً وليس اخراً لم تلق مدينة مادبا العناية الكافية لتجميلها وتحسين زراعتها وانشاء المزارع الحديثة فيها والاقبال على غرس الاشجار المثمرة واشجار الزينة واستبدال الزراعـة البدائية القديمة بزراعة حديثة تعوض بها عن الخسارة الجسيمة التي قد تحل بالمزارعين في سنوات الجفاف وانحباس الامطار .

واني لواثق من ان الحكومة الجليلة ستولي مدينة مادبا عناية كافية وتهتم بمعالجة الامور التى ذكرتها والتي تعد موضع شكوى من سائر المواطنين في مادبا ، وهنالك واجب على اهالي مادبا انفسهم ذلك انهم مقصرون بحق انفسهم ولم يواجهوا الحكومة بأية طلبات محددة ولم يلحوا في الطلب كما يفعل سكان المدن الاخرى ، والحكومة تهتم احياناً بتنمية الجنوب وتطويـــره لتخلفه عن عمان ولا تعتبر مادبا من الجنوب ومادبا ضائعة بين تفكيرين ، اذ عندما يصار الى تطوير الجنوب وانعاشه وانشاء المشاريـــع والمصانع والمدارس الصناعية والمستشفيات فيه لاتعتبر مادبا من الجنوب وعندما يصار الى انعاش عمان وما حولهـــا ينظر الى مادبا على انها تقع جنوب عمان فهي من الجنوب .

س ـ ٥ ما هي هواياتـــكم المفضلة واحب كتب المطالعـة اليكم ؟

ج ـ ٥ ان اهم هواياتي المطـــالعة وقراءة الكتب الـــتي تبحث في الادارة العامة والتدريب بشكل خاص واني امارس لعبة الشطرنج احياناً للترويح عن النفس .

س ـ ٦ ما هي اجمل واخلد انطباعات زياراتكم الى خارج الاردن ؟

ج ـ ٦ ان اجمل واخلد انطباعـــات زياراتي الى خـــارج الاردن زياراتي الى نيوزيلانده في عام ١٩٥٣ حيث يعد هذا البلد من اكثر بلدان العالم تقدماً وشعبها من أدمث الشعوب بل ارقى شعوب الكومونويلث البريـــطاني ومناخهـــا معتدلا ونيوزيلانده آية في الجمال وهي تتألف من جزيرتين وعاصمتها ولجتون وعدد سكانها مليونان ونصف . ومعدل الحياة فيهـــا اعلى معدل في العالم ومستوى المعيشة فيها من اعلى المستويات في العالم . وهي آية في الجمال وفيها النوافير الارضيـــة والحمامات المعدنية الساخنة وفيها اكبر غابة اصطناعية في العالم تتألف من اشجار الصنوبر وتبلغ مساحتها ٣٥٠ الف فدان . ولا يوجـــد فيها حيوانات مفترسة او افاعي وجميع الحيوانات الموجـــودة فيها هي من الحيوانات الاليفة التي احضرها الانـــسان عندمـــا استقر فيها . وعند مغادرتي نيوزيلانده بحراً بـــين الاميركتين عبر قنال بنمـــا الى بريطانيا قطعت خط التاريـــخ الدولي حيث

البقية على الصفحة ٥

الاستاذ روكس العزيزي يجيب على اسئلة الصحفي

السؤال الاول : ماهي تمنياتكم الخاصة والعامة في السنة الجديدة، وماهي مشاريعكم الادبية خلالها؟

الجواب : تمنياتي الخاصة هي ان اتمكن من متابعة ثقافة العصر التي تحتاج الى اعمار طويلة ، وان ازور اكثر اقطار العالم تقدماً ، وان يمكنني الله من خدمة ابناء قومي والانسانية باخلاص ! اما تمنياتي العامة ، فهي ان يزول من بلادي الجهل والمرض والفقر والتعصب الاعمى ، والمحسوبية ويسود السلام الدنيا ، وتتحد كلمة العرب ، ليعود اليهم ما سلب من بلادهم وتعود اليهم كرامتهم التي اهينت ، اما مشاريعي الادبية فهي : — طبع قاموس العادات واللهجات والاوابد الاردنية وطبع مجموعة قصصي ، وطبع وحي الحياة ، ودراسة شعر البادية ، ودراسة نمر العدوان واحاديث البادية ، واثر الجاهلية في ادبنا وحياتنا المعاصرة ، والقضاء في البادية ، وكلها تنتظر الطبع ! . .

السؤال الثاني — ما هي اجمل ذكرياتكم الادبية والسياحية ؟

الجواب — ذكرياتي الادبية الجميلة كثيرة لكن اهمها :

أ — ذكرى نشر اول مقال لي انتصاراً لحطاب تكالب عليه جباة الضرائب المتعددة في يوم هطل مطره وتساقط ثلجه في مادبا سنة ١٩٢٢ حتى عروه من عباءته فمنهم من طلب منه ابراز رخصة بيع الفحم ، ومنهم من طلب رسم الاحراج ومنهم طلب الباج وكل منهم اخذ منه رهناً وهو يصرخ خذوا الفحمات واعتقوني لله .

ب — يوم نقدت قاموس المنجد سنة ١٩٢٨ وتنبه لنقدي الامام انستاس ماري الكرملي ودعا العلامة المتفوق الدكتور مصطفى جواد ان يرد على فدام النقاش بيننا سنة من سني مجلة الاخاء القاهرية

ج — ويوم طبعت لي قصة ابناء الغساسنة التي وجهت الي انظار امير القصة العربية الاستاذ محمود تيمور ، ولخصتها جريدة الدفاع في عددها البارز ١٦ ايار سنة ١٩٣٦ وطلبت من كل شاب عربي ان يقرأها

د — ويوم نشرت كتاب المنهل في تاريخ الادب العربي فاستقبل بحفاوة في البلاد العربية والبلاد الاجنبية ، وحاربني من اجله الاهل والمحبون في الاردن الحبيب

ه — ويوم ظهر كتابي (الامام علي اسد الاسلام وقديسه) مطبوعا في النجف الاشرف باتفاق هيئة كبار العلماء ، ولعل اعتى مواقفي الخطابة بنفسي يوم وقفت في كربلاء اتكلم في الحضرة الجدرية ، وفيها الوف المستمعين في ذكرى الامام علي كرم الله وجهه ، فعلق الخطيب الاول العلامة جواد شبر على تلك الكلمة بقوله : « ان كلمة العزيز نفيسه موجزة تشبه المعجزة »

اما اجمل ذكريات السياحية فهي ذكرى سياحتي الى الاتحاد السوفيتي حيث زرت (موسكو) (لينينغراد) (تالين) (ريجا) ومنتجع (قوريلا) فشاهدت شعباً يقدس العمل ويحترم النظام .

السؤال الثالث — وبصفتكم الممثل للجنة حقوق الانسان الدولية في الاردن ما هي خواطركم وتعليقاتكم في هذا الموضوع ؟

الجواب : ان تمثيلي للرابطة الدولية لحقوق الانسان في الاردن قد خلق لي احراجات كثيرة ، فنحن نطالب بالحقوق التي نظن انها لنا ، ولا نريد ان نعطي الحقوق التي علينا ، فقد راجعت في امور كثيرة يفرضها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي تبنته الاردن بصفة كونها عضواً في هيئة الامم ، وتبنته تبنيا خاصاً بقرار من مجلس الوزراء سنة ٥٧ ومع هذا فقد اعتذرت اعتذارات لا مبرر لها ، وراجعت مرة للحصول على تسهيلات خاصة بمكتب الرابطة فكان جواب المسؤول : « كيف تطلب تسهيلات ، قبل ان تؤكد لي رسمياً ان الرابطة لا تضم في عداد اعضائها اي اسرائيلي ؟ فضحكت وقلت : « فما قولك في هيئة الامم التي تضم عضواً اسرائيلياً ، هل ننسحب منها ؟ وهل تضايقون أعضاء البعثات التي ترسلها هيئة الامم ، أم ان هذا الإجراء خاص بي لاني اردني وثق بي العالم ؟ وعلى الرغم مما ذكرت ، فانا اومن بكرامة الانسان ، وبحرية الانسان واومن بانتصار حقوق الانسان في كل مكان ، واعتقد ان الانسانية ستظل حائرة ما دام هنالك مواطن مغموط الحقوق ، وما دام هنالك عاطل عن العمل او جائع او محروم ، وما دام هنالك محسوبية وما دام هنالك تعصب ممقوت ، فعسى ان نرى — قريباً — حقوق الانسان مرفوعة الاعلام في كل مكان !

٤ — السؤال الرابع — وبوصفكم من اعضاء الهيئة الادارية لجمعية رعاية السجناء في الاردن ، ما هي في اعتقادكم بواعث الجريمة والاجرام وسبل مكافحتها ووقاية المجتمع من شرورها وآثارها ؟

الجواب — اعتقد ان بواعث الجريمة نوعان :

١ — نوع ناشيء عن مرض نفسي وهذا لا بد له من المعالجة النفسية على يد خبراء من ذوي الاختصاص

٢ — ونوع ناشيء عن

أ — الجهل ب — الفقر . ح — والمجتمع المكتظ الفاسد الملوث والسبيل الى ازالة بواعث الجريمة هو استئصال الاسباب والدوافع بمحاربة الجهل بالتعليم والتهذيب والفقر بسد الحاجة ومحاولة رفع مستوى المجتمع بالنظافة النفسية والبيئية .

٥ — السؤال الخامس — ماهي ابيات الشعر والحكم والامثال من الشعر الجاهلي والحاضر التي تستظهرها كمعجب بها ومردد لها في قرارة نفسك ، على ان لا تتجاوز العشرين بيتا وفي هذا الصدد من هم فحول الشعراء المعاصرين في دنيا العرب ؟

الجواب — الشعر الذي اعجب به كثيرا ، والذي احفظه اكثر واعظم الشعر عندي ما كان صادق التجربة ، وبما انكم حصرتم الاجابة في عشرين بيتا ، فاليكم ما يخطر على البال اولا :

١ — قول المعري :

فياوطني ان فاتني منك سابق
من الدهر فلينعم لساكنك البال
فان استطع في الحشر آتك زائرا
وهيهات لي يوم القيامة اشغال !

وقوله :

فلا هطلت علي ولا بارضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

٢ — وقول عروة بن الورد :

اتهزأ مني ان سمنت وقد ترى
بجسمي شحوب الحق والحق جاهد
واني امرؤ عافي انائي شركة
وانت امرؤ عافي انائك واحد
اقسم جسمي في جسوم كثيرة
واحسو قراح الماء والماء بارد

٣ — وقول المقنع الكندي :

وان الذي بيني وبين بني ابي
وبين بني عمي لمختلف جدا
اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان زجروا طيرا بنحس تمر بي
زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم

٤ — وقول حاتم الطائي :

قليلا ترى ما يجمعنك وارث
اذا صار ما ابقيت نهباً مقسما

وقول المرحوم ايليا ابو ماضي :

والذي نفسه بغير جمال
لا يرى في الوجود شيئا جميلا

٥ — وقول الافوه الاودي :

لا يصلح القوم فوضى لاسراة لهم
ولاسراة اذا جهالهم سادوا

٦ — وقول الشنفري :

لعمرك ما ضاقت بلاد على امريء
سعى راغباً او راهباً وهو يعقل !

٧ — وقول المرحوم الدكتور احمد زكي ابو شادي طيب الله ثراه

تحالف البرد والتجار واقتسموا
اذلالنا وتولى النفط والغاز !
هم الحكومة ، والنهب الحلال لهم
ومن عداهم فاوهام والغاز

٨ — وقول صديقنا الشاعر جورج صيدح

قومي رؤوس كلهم
ارأيت مزرعة البصل !

٩ — وقول ابي العتاهية :

الم تر ان الفقر يرجى له الغنى
وان الغنى يخشى عليه من الفقر ؟

١٠ — وقول الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس !

١١ — وقول أبي فراس :

بمن يثق الانسان فيما ينوبه
ومن اين للحر الكريم صحاب ؟
وقد صار هذا الناس الا اقلهم
ذئاباً على اجسادهن ثياب

١٢ — وقول المتنبي :

واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ، ان تموت جباناً !

اما فحول الشعراء في دنيا العرب اليوم ، فالاجابة عنهم تستوجب ان اكون قد قرأت كل ما قالوا ، لافاضل بينهم ، ولاصور حكمي في ذلك ، وما دمت لم افعل .

فان حكمي لن يكون عادلا ، وسيكون مثل احكام العرب القدامى الذين حكموا احكاما عاطفية لم يثبت لها في عصرنا اية قيمة ولعل الاستاذ الكريم يعفيني من ان ازج نفسي في هذا المأزق .

السؤال السادس : ما هي في رأيك اسباب ازمة الكتاب والقاريء العربي . وما اسبابها وهل يمكن تسميتها أزمة ؟

الجواب : في اعتقادي أن كساد الكتاب العربي ولا أقول ازمة امر طبيعي ، فقد قدر عدد متذوقي الادب العربي سنة ١٩٤٢ بعشرة الاف قاريء موزعين تحت كل نجم ، ولا شك عندي أن هذا العدد قد ارتقى الى نحو ربع مليون ، وهؤلاء لو اجتمعوا في صعيد واحد وخلصت نيتهم في مساندة الكتاب العربي ، لعجزوا عن انقاذه من الكساد : هذه نقطة .

ونقطة ثانية وهي ان الويلات التي صنعها العرب لانفسهم وصاغها العالم لهم صرفت نفوسهم عن القراءة الجادة وحولتهم الى طلاب مال ، زد على ذلك مزاحمة الاذاعة والتفزيون والسينما للكتاب .

والنقطة الثالثة وهي ثالثة الاثافي ، ان اكثر المتعلمين تلقوا علومهم في بلاد اجنبية وهم يؤثرون قراءة الكتاب الاجنبي على الكتاب العربي . لانه في متناول افهامهم ولانه اجود طباعة وارخص ثمناً وتتقدمه اعلانات مركزة .

بالاضافة الى ذلك فان برامجنا ومناهجنا دمرت احساسنا اللغوي لانها شتتت المادة ومزقت على اثر ذلك تفكير الطالب فصار كارها العربية همه ان يجتاز الامتحان . فالمقدمات التي وضعناها لا يمكن ان تثمر لنا غير هذه الثمار المرة والنتائج المحزنة وقانا الله مما هو أسوأ .

اعود لأشكر للاستاذ الكبير حسن ظنه ، سائلا المولى أن يجعل سنته الجديدة سنة خير وفلاح لسيادته وللأمة جمعاء بعونه تعالى .

التلفزيون الاردني في اسبوع

الجمعة

القناة « ٣ »

٠٠ ٥ القرآن الكريم
١٠ ٥ لقاء كل يوم
٤٥ ٥ اطفالنا الاعزاء
٣٠ ٥ براعمنا في الميزان
٠٠ ٦ الفرجيني
١٥ ٧ فاصل غنائي
٣٠ ٧ الاسلام والحياة
٨ الاخبار المصورة
٣٠ ٨ مسلسل عربي
٩ فاصل غنائي
١٥ ٩ مسلسل عربي
١٥ ١٠ مانيكس
١١ الاخبار

القناة « ٦ »

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ الموسيقى
١٠ الاخبار الانجليزية

السبت

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٤٥ ٦ عالم الغد
٧ بيتون بليس
٣٠ ٧ الاسرة
٨ الاخبار المصورة
٣٠ ٨ مسلسل عربي
٩ سهرة الاصدقاء
١١ الاخبار

القناة « ٦ »

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ كول اوف داومت
٩ منوعات السبت
١٠ الاخبار الانجليزية
١٥ ١٠ فيلم الاسبوع الاجنبي

الاحد

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٤٥ ٦ الارض الطيبة
٧ فلنستون
٣٠ ٧ نادي الهواة
٨ الاخبار المصورة
٣٠ ٨ مسلسل عربي
٩ المصارعة
١٠ فاصل غنائي
١٥ ١٠ مود سكواد
١١ الاخبار

القناة « ٦ »

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ دومبي وولده
٩ رستلينج
١٠ الاخبار الانجليزية

الاثنين

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٤٥ ٦ فلم ثقافي
٧ بيتون بليس
٣٠ ٧ صراع البقاء
٨ الاخبار المصورة
٣٠ ٨ كتب وقصة
٩ فاصل غنائي
١٥ ١٠ مسلسل غربي
١١ الاخبار

القناة « ٦ »

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ الساحرة
٩ برنامج فرنسي
١٠ الاخبار الانجليزية

الثلاثاء

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٣٠ ٦ مغامرات نادر
٣٠ ٧ الحياة الطبية
٨ الاخبار المصورة
٣٠ ٨ مسلسل عربي
٩ فاصل غنائي
١٥ ٩ نظام الحكم في الاسلام او الشعب يسال
١٥ ١٠ ايرونسايد
١١ الاخبار

القناة « ٦ »

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ فلم وثائقي
٩ كرة القدم
١٠ الاخبار الانجليزية

الاربعاء

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٤٥ ٦ فلم ثقافي
٧ بيتون بليس
٣٠ ٧ الرياضة والشباب
٨ الاخبار
٣٠ ٨ من الارشيف او منوعات
١٥ ٩ مسلسل عربي
١٥ ١٠ مسلسل اجنبي
١١ الاخبار

القناة « ٦ »

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ منوعات فرنسية
٩ مسرح التنوعات الغربية
١٠ الاخبار الانجليزية

الخميس

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٤٥ ٦ فيلم ثقافي
٧ كابتن سكارلد
٣٠ ٧ العلم والحياة
٣٠ ٨ مسلسل اجنبي
٩ الفيلم او المسرحية
١١ الاخبار

القناة « ٦ »

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ مسلسل اجنبي .
٩ فلم السهرة
١٠ الاخبار الانجليزية
١٥ ١٠ فلم السهرة ـ تتمة ـ

* ● *

الاستاذ ميخائيل ـ بقية

كنا في الجانب الشرقي يوم السبت في ٢٤ تشرين الاول من عام ١٩٥٣ وقد وصلنا الى الجانب الغربي في اليوم التالي وافقنا من النوم واذا باليوم هو ايضاً يوم السبت ٢٤ تشرين الاول. من عام ١٩٥٣

وقطعنا منطقة السدود الست في قنال بنما عندما شاهدنا بصورة عملية تثبت ان مياه المحيط الاطلسي ومياه المحيط الهادي على طرفي قناة بنما يزيد ارتفاع احدهما عن الاخر ٨٥ قدماً . وفي بريطانيا شاهدت الناس يحترمون النظام ويحافظون عليه وعلى راحة الاخرين

س ٧ ـ : وأخيراً وليس آخراً هل تفكرون بتأليف اي كتاب جديد وما هو موضوعه ؟

٧ ـ : انني أفكر بأعادة النظر في كتابي « أسس الادارة العامة » وأحاول تطويره بحيث يصح اعتماده ككتاب مدرسي لتدريس العلوم الادارية في معاهد الادارة العامة والجامعات بالاضافة الى اعتماده كمرجع في العلوم الادارية . واخراجه يحتاج الى بعض الوقت لاكتشاف الثغرات في الكتاب الحالي . وربما افكر بتأليف كتاب في التاريخ في وقت قريب اذا اتسع لذلك وموضوعه : « المؤثرات الشرقية الثقافية على المدينة الغربية أبان الحروب الصليبية »





الاستاذ احمد غنيم عضو غرفة تجارة عمان واحد السادة العاملين فى ميادين الاقتصاد والصناعة والخدمة التطوعية الخيرية يتحدث الى « الصحفى » فى شتى المواضيع الاقتصادية والاجتماعية

١ — س : كيف ترون مسيرة الحركتين التجارية والصناعية في الاردن خلال السنوات الثلاث الاخيرة ؟

ج — : لقد استطاعت الحركة التجارية وكذلك الحركة الصناعية في البلاد خلال الثلاث سنوات الماضية ، اجتياز الصعوبات الكبيرة ، التي اعترضت طريقها ، ونحن نقف اليوم على اعتاب مرحلة جديدة ، سوف يلعب فيها ، البدء بتنفيذ خطة التنمية الثلاثية ، دوراً ايجابياً ، واني اسجل هنا بفخر واعتزاز دور القطاع الخاص في التغلب على الصعاب التي واجهتها البلاد اقتصادياً في المرحلة المشار اليها .

٢ — س : ما هي نشاطات غرفة تجارة عمان واتحاد الغرف التجارية الاردنية ؟

ج — : ان غرفة تجارة عمان ، وكما هو معروف تقوم بخدمة المصالح التجارية في البلد في حدود الانظمة والقوانين المرعية ، وهي تتعاون في هذا السبيل مع الجهات الحكومية ذات الاختصاص ، ولقد قامت « الغرفة » خلال دورتها الحالية التي بدأت خلال شهر ايلول عام ١٩٧٠ بمعالجة ما فرضته نتائج الاحداث من امور ولقد لعبت دوراً كبيراً في الاتصالات التي تمت من اجل فتح الحدود السورية ودراسة ومعالجة القوانين والانظمة الاقتصادية التي طرحت في المدة المذكورة ، ولدى الغرفة التجارية الكثير من الامال التي تسعى جاهدة لتحقيقها خدمة للقطاع التجاري وسائر المواطنين في المملكة .

اما اتحاد الغرف التجارية الاردني فقد قام بدور رئيسي في معالجة المواضيع الاقتصادية على المستوى الداخلي وساهم مساهمة فعالة في دفع حركة الوحدة الاقتصادية على المستوى العربي ، بالاضافة الى جهوده المثمرة المتعلقة بتقوية اواصر التجارة الدولية بشكل يحقق اهداف الاقتصاد الاردني والعربي ويخدم المصالح القومية لامتنا العربية الماجدة .

٣ — س : ماذا عن مشروعكم الصناعي لانتاج المغلفات ومشتقاتها ؟

ج — : انطلاقاً من ايماننا بضرورة دعم طاقات بلدنا الاقتصادية ، فقد قامت مؤسستنا بانشاء اول واكبر مصنع لانتاج المغلفات البريدية في العالم العربي ، والمصنع المذكور يعتمد على احدث الاساليب العلمية وسوف يتم انتاجه على اكبر الالات الالكترونية واني اعتقد بأن باكورة انتاج هذا المصنع سوف تطرح في الاسواق الاردنية والعربية في مطلع عام ١٩٧٣ بأذن الله وتوفيقه .

٤ — س . ما هي امنياتكم في العام الجديد ١٩٧٣ ؟

ج — : ان للمواطن العربي امنيات كثيرة يرجو ان تتحقق .. ولست الا احد ابناء هذه الامة ، المجروحة بكبريائها المطعونة بصميم معتقداتها ، وان اعز امنياتي في العام الجديد هي ان يهيء الله لهذه الامة ، من يقودها نحو الوحدة والحرية والنصر .

٥ — س كيف هو السبيل الى نهضة صناعية مزدهرة في البلاد ؟

ج — : في اعتقادي ان الاستقرار السياسي هو الدعامة الرئيسية لاي ازدهار اقتصادي ، واني اتصور بان مشروع تشجيع الاستثمار الذي صدر في الاردن مؤخراً ، سوف يكون له الاثر الكبير في دعم النهضة الصناعية في البلاد ، وكل ما ارجوه هو ان يتم التخطيط الصناعي على اساس ان الاردن هو جزء من الامة العربية وان يتم التنسيق بين الجهات المختصة في الاردن والبلاد الشقيقة فيما يتعلق بالصناعات الرئيسية المنوي انشاؤها .

٦ — س ماذا ترتأون لمكافحة « غلاء اسعار اللحوم » ؟

ج — : لا شك ان ارتفاع اسعار المواد وخاصة التموينية منها ، قد اصبح ظاهرة عالمية خطيرة ، تسبب المشاكل لحكومات وشعوب الدول النامية . . اما عن اللحوم فان باعتقادي ان بالامكان التغلب عليها بعدة اساليب اذكر منها ما يلي :

أ — تأسيس مزارع حديثة خاصة لتربية الضأن والماعز وديك الحبش .

ب — ايجاد الوعي لدى المواطنين وخاصة سكان الارياف باعادة الاهتمام بتربية الدواجن والارانب بحيث ان ذلك سوف يوفر لكل عائلة الجزء الكبير مما تحتاجه من اللحوم .

ج — ايجاد الوعي لدى المواطنين وخاصة سكان المدن لاستعمال اللحوم المثلجة نظراً الى امكانية استيرادها وبيعها بنصف أسعار اللحوم الطازجة على اقل تقدير .

د — العمل على ايجاد برك لتربية وانتاج الاسماك الطازجة .

٧ — س : ما رأيكم في الصحافة العربية عامة ، والاردنية خاصة .

ج — : ان الاجابة على هذا السؤال محرجة للغاية ، حيث ان الجميع يعرفون بأنه لا يوجد في العالم العربي صحافة على مستوى المسؤولية من ناحية المقدرة على توجيه الجماهير واعدادها لخدمة قضاياها المصيرية او من ناحية معالجة المشاكل الحياتية التي تواجه هذه الجماهير .. وان كنت اعتقد ان في العالم العربي نهضة صحفية لا بأس بها من ناحية الطباعة والاخراج والتوزيع . اما عن الصحافة في الاردن (فليس المسئول بأعلم من السائل ..) .

٨ — س : ما هي سبل تنشيط الزراعة في الاردن ؟

ج — : هناك عوامل عديدة ، يجب توفرها ، لتنشيط الزراعة في الاردن ، اذكر منها على سبيل المثال :

أ — ايجاد تخطيط زراعي سليم من قبل الدولة .

ب — ايجاد صناعات المنتوجات الزراعية .

ج — ايجاد اسواق غير التقليدية لتصريف المنتوجات الزراعية باسعار معقولة .

د — العمل على ايقاف هجرة ابناء المزارعين الى المدن .

هـ — العمل على اقناع الضباط والجنود والموظفين المتقاعدين بالعودة الى قراهم وحثهم على مزاولة الزراعة بالاساليب الحديثة المتطورة .

٩ — س : ما هي آراؤكم حول المشاكل الاجتماعية التالية ١ — التسول ٢ — الطلاق ٣ — بطالة حملة الشهادات الجامعية ؟

ج : ١ — ان التسول ظاهرة خطيرة ، يجب العمل للقضاء عليها بالسرعة الممكنة وبالاساليب العلمية والاجتماعية . . ولتحقيق العدالة فاني ارى ان تقوم الدولة بالتعاون مع الجمعيات الخيرية في البلاد بانشاء الملاجيء والمؤسسات التي تكون قادرة على استيعاب المواطنين غير القادرين على اكتساب معيشتهم عن طريق العمل المنتج الشريف ، وان تقوم سلطات الامن بملاحقة الفئات الاخرى التي تحترف التسول ، ويجب هنا القيام بنشر الوعي لدى الجماهير بعدم تشجيع المتسولين المحترفين ، وفي اعتقادي ان هذه الاساليب اذا احسن تطبيقها ، كفيلة بالقضاء على آفة التسول .

٢ — ان البحث في موضوع الطلاق ، يجعلنا نخوض في امور شتى منها ما يتعلق في الشريعة السماوية السمحة ، ومنها ما يتعلق بالاوضاع الثقافية والاجتماعية ، وفي اعتقادي ان موضوع الطلاق قد حدد من الناحية الشرعية بقول الحديث الشريف (ابغض الحلال عند الله الطلاق) ، اما من النواحي الاخرى ، فيكفي ان ينظر الانسان الى ما يسببه الطلاق من مآسي نفسية واجتماعية خطيرة ليحكم بأن الطلاق التعسفي هو شر للمجتمع يجب ان تتضافر الجهود المخلصة لوضع التشريعات اللازمة ولنشر الوعي الكفيل بعدم حدوثه .

٣ — اما موضوع بطالة حملة الشهادات الجامعية ، فانه امر يوجد في النفس الكثير من الاسى ، ومعالجة هذا الموضوع مرهونة بامور عديدة اذكر منها على سبيل المثال :

أ — قيام العديد من المشاريع الزراعية والتجارية والصناعية القادرة على استيعاب اكبر عدد ممكن من القوى المتعلمة .

ب — حصول القناعة لدى المتخرجين الجامعيين بان الوظيفة ليست الباب الوحيد للعمل ، وان بامكان احدهم او اية مجموعة منهم ، القيام باي مشروع حر يتناسب مع مؤهلاتهم ، ومجال العمل الحر مفتوح في هذا البلد للجميع ، وقد اثبتت التجارب ان جميع الذين اتجهوا نحو العمل الحر ، قد حققوا نجاحات باهرة لانفسهم وبلدهم رغم ان الكثيرين منهم غير حاصلين على مؤهلات جامعية وفي تصوري ان مجال العمل الحر مفتوح لشبابنا الجامعيين في التجارة والزراعة والصناعة والخدمات ، فليتجهوا نحو هذا المجال وليكن اتكالهم على الله .

١٠ — س : ما هي افضل القراءات لديكم ، وما هى هواياتكم المفضلة ؟

ج — : ان افضل القراءات لدي ، هي كتاب الله وما يتعلق بامور الدين والدنيا ، اما هواياتي المفضلة فهي العمل الدائب لخدمة اسرتي ومجتمعي وامتي .

١١ — س هل انتم من انصار الرعيل الاول ام انكم راضون عن « الجيل الصاعد » ؟

ج : انني من انصار الحق في اي اتجاه كان ، ولا يوجد عاقل يستطيع ان ينكر ما للرعيل الاول من فضل في الانجازات التى حققتها هذه الامة ، كما اننا لانستطيع ان ننكر نضال جيلنا الصاعد في سبيل مستقبل الامة ونهضتها ، مسترشدين بقوله تعالى « واما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض » .

١٢ — س : كيف تفهمون الشعور بالمسؤولية ، وما هي ملاحظاتكم على المستوى الاجتماعي في الاردن ؟ .

ج — : ان الشعور بالمسؤولية هو ان يعمل الانسان لصالح امته وعقيدته بصمت بعيدا عن الانانية وحب الذات ، واضعا نصب عينيه ان الدنيا دار عمل وان الاخرة دار جزاء مسترشدا بقوله تعالى « وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله » ، اما ملاحظاتي على المستوى الاجتماعي في الاردن فانني اشارك الذين يقولون باننا نعيش ازمة اخلاق ، وانه يجب تعاون جميع المخلصين في العمل ، لاعادة هذه الامة الى منابعها الاصيلة ، وصدق الله العظيم حيث يقول « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .

واخيرا تقديري وحيي لكل مواطن يعمل ما يفرضه عليه الواجب نحو امته ووطنه ،

وكل عام وانتم بخير

في رأي الدكتـــور قنديـــل شاكرا

قائد يجمع كلمة هذه الامة على عقيدتها .. ومجتمع يتمسك بالقيم الروحية الربانية .. وانسان مؤمن بعقيدته النابعة من معاني الخير .. يرد الامة الى مصدر قوتها ووحدتها .. تعليم دون تربية ، ومعرفة دون ثقافة .. الصحفي يجب ان يكون جريئا لا يخاف في الله لومة لائم الطلاق ، والتسول ، وضعف الحس بالمسؤولية معاول تقوض اركان الاسرة والمجتمع .. تأميم الطب والعلاج هو الوضع الامثل والمثقف هو الانسان العارف باحوال مجتمعه وبالمجتمعات الى غير ذلك من الاراء الصائبة ، والأفكار النيرة ، والمقترحات البناءة كلها من ردود الاخ الكريم الدكتور قنديل شاكر على اسئلة الصحفي تنشرها باعتزاز لما تتضمن من فوائد يستزيد بها القراء الكرام معرفة واطلاعاً ولهم ان يناقشوها ويبدو آراءهم حولها .

اعز الاماني في السنة الجديدة

ان يبعث الله لهذه الامة قائدا مجددا يجمع كلمتها على عقيدتها منبع قوتها، ويبدد ذلها ، ويسترد كرامتها كما فعل القائد الصالح صلاح الدين الايوبي رحمه الله . ومن هي او من هم الزعماء المسلمون في ايامنا الحاضرة الذين ترونهم يدأبون في بعث تعاليم الاسلام والجهاد من اجلها .

والجواب لا احد .!!

المجتمع الفاضل

هو المجتمع الذي يتمسك بالقيم الروحية الربانية عملا لا مظهرا والذي يعتبر ان الانسان الصالح هو اغلى ما على الوجود والذي يعتبر العمل من اجل خير الانسان واسعاده في هذه الحياة الدنيا هو نفسه الرقيب عليها . مثل هذا المجتمع يكون كالجسم الواحد اذا تالم عضو من هذا الجسم سارعت كل اعضاء الجسم لدرء الخطر . مجتمع تكون القيم العليا هي المطلب الاول لعامة افراده ويكون فيه التسابق على القيم الاخلاقية الفاضلة .

اما الانسان الفاضل

هو الانسان المؤمن بعقيدته التي ينبع منها كل معاني الخير له ولبني جنسه وهو الذي يضحي في سبيل عقيدته وامته ويعيش لهدف سامي .

السبيل الى تحرير المقدسات

لا بد من القائد الذي يرد الامة الى مصدر قوتها ووحدتها ومن ثم توجيهها التوجيه الصحيح كما كان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم .

سير التربية والتعليم في الاردن

هي تعليم دون تربية .وهي معرفة دون ثقافة . فاذا كان المقصود بالسؤال هو التعليم فقط فقد قطع الاردن مراحل كبيرة جدا في تعليم ابنائه بمختلف انواع العلوم .

الصحفي

كان الله في عون الصحفي في البلاد النامية التي تحكم حكما اقرب ما يكون فيه حكم الفرد ولا مجال لحرية الكلمة الا في حدود الصحفي يجب ان يكون

١) امينا في نقل ما يراه ويسمعه دون تحوير

٢) جريئا في كتابته لايخاف في الله لومة لائم

٣) قويا في اسلوبه ولغته

٤) موجها ومربيا وهو بهذا يجب ان يكون على درجة كبيرة من الثقافة والاستقامة .

اما الصحافة في البلاد النامية فهي تسمى صحافة تجاوزا حيث انها لا تخدم الا القليل من الاهداف التي وضعت لها وذلك نتيجة عدم اتاحة الفرصة لها .

الطلاق التسول الجريمة النفاق ضعف الحس بالمسؤولية الغش الخ

هذه كلها مشاكل اجتماعية ضخمة تتعرض لها المجتمعات وهي في دور الانحطاط هذه المشاكل هي المعاول التي تقوض اركان الاسرة والعشيرة والمجتمع وهي باختصار تزداد بالمجتمعات في دور انحطاطها نتيجة بعدها عن عقيدتها وفقدانها شخصيتها المميزة لها. ولا بد من تهيئة الجو لانشاء المجتمع المسلم الحقيقي اذا اريد لهذه المشاكل ان تتلاشى وان تذوب .وهذا واجب كان منوطا بالامراء والعلماء في المجتمعات الاسلامية الخالدة .

المستشفيات الحكومية والخصوصية : لو حاولنا مقارنة الوضع الطبي والصحي في الاردن بالاوضاع الطبية والصحية في البلاد النامية (تيمنا) لوجدنا اننا في وضع ممتاز على الرغم من كثرة الشكاوي التي ترد على السنة المواطنين .وفي نظري الشخصي ان الوضع الامثل هو تاميم الطب والعلاج عندما تمتلك البلد ما يغطي نفقات التامين وهي باهظة جدا حتى على اغنى الممالك وفي حالة التاميم يصبح الطب والدواء حقا لكل مواطن كالماء والهواء .

المثقف: هو الانسان العارف باحوال المجتمع الذي يعيش فيه بالاضافة الى معرفته بالمجتمعات الدولية من حيث عاداتها، عقائدها سلوكها ، اهدافها في الحياة ، احوال الكون وسلوك السنن الكونية وهو يتصرف في حياته اليومية من هذه المنطلقات والثقافة ليست المعرفة فقط بل المعرفة + حسن التعرف (السلوك).

الشاعر الجيد :هو الذي يكون شعره صورة صادقة عما يجيش في صدره ويعبر تعبيرا دقيقا عن ملامح المجتمع الذي يعيش فيه توجيها وتوضيحا ونقدا وهو الذي يخلو شعره من كل تكلف ومديح كاذب .

احب المطالعات :اولا ما يتعلق بجوهر العقيدة وهي مطالعة القران الكريم وسيرة السلف الصالح ومن تبعهم

ثانيا ما يتعلق بمهنتي من متابعة الابحاث الطبية المختلفة في المجلات الطبية الدورية العالية .

عاصفة في صحراء !!

وسط الرمال ، رمال الصحراء ، الجو والارض رمال .. رمال جرداء ، فاغرة فاها هائمة .. مستعدة للانقضاض على ما يصادفها في شرودها ، من حيوان او انسان . حتى لو كان هذا رفات او بقايا اشلاء !!

كنت سائرة وحيدة ، الا من رمال ترافقني رمال حمر كانها قبس من جهنم ، وحيدة ، بلا امل ، بلا مرافق ،بلا ظل يظلني من هذه الشياطين التي تصب نارها على كل جزء مني ، .

الا رحمة ياالهي؟ انني اكاد اتلاشى وسط هذه الاعاصير الهوجاء الا رثاء لي ؟ ! انني اكاد اتفاعل مع هذه الرمال لتصبح رمالا مركبة . ياربي ،هب لي من لدنك نصيرا ومعينا .

وقفت خاشعة امام جبروت الله اطلب الرحمة والعطف ، وكانني سائرة الى ما لانهاية .تارة تقذفني الرمال خطوة ، وتدفعني الرياح الى الوراء اخرى فاظل مكاني لا اتقدم ولا اتاخر . فمرة كانما شدت اقدامي بقوة تاثير جاذبية قوية ، لم يكتشفها عالم من العلماء . ولاحتى نيوتن بنفسه .

الساعة ؟ كم الساعة الان ؟ ! لست ادري ، انني لم اتبين موضع يدي ، فكيف بالله اتبين كم الساعة. ولكن ما الذي اتى بي الى هنا في هذا اليوم ؟ وفي هذا الوقت بالذات ؟ الكي اموت كما يموت البعير ؟

العاصفة تشتد وتشتد ، والحمم الحمراء تلهبني بسوطها الجبار الذي لا يعرف الرحمة .

انني هالكة لامحال ، هالكة في بحر الرمال واظنك تعرف ما يعني هذا البحر ، وربما لاتدري ،لانك لم تجرب ولم تقع بمثل ما وقعت به .

لا بأس عليك اذن ان تتخيل كيف حالي ،وترثي لي ترثي لفتاة لم تتجاوز ربيع العمر بعد ، ناضرة العود،كلها امل واشراق وثقة ، الا بالله عليك ابكني بعد الان .

آه .. .. ماهذا الشيء الابيض .... لا لا اظنه طائرا بل ولا ملاكا ولست ادري ما هو .... ما هو يقترب مني . هل هو شبح الموت ...لا اظن ، لا اريد ان اموت وسط الرمال . لا اريد ان اكون معها محولا مركزا لا اريد... ان اطعمها جسدي لا اريد ان ... لا ار ... لا ... لا ....

فايزة طرابيشي

انذار الى العاملين :

محمود محمد عبد الله ، اسماعيل سليمان سليم

حيث أن تغيبكما قد استمر اكثر من عشرة ايام دون اذن وبلا سبب مشروع ، لذا فاني انذركما بضرورة العودة الى عملكما خلال مدة اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان في احدى الصحف المحلية ، وسيفصل عن العمل كل من يتخلف منكما عن العودة الى عمله خلال المدة الانفة الذكر ، وذلك استنادا الى المادة ١٧ فقرة حـ من قانون العمل المعدل رقم ٢ لسنة ١٩٦٥

امانة العاصمة

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٤٤٠٥٠ ص.ب ٦٠٥

« جريدة الصحفي »
سياسية ، اجتماعية ، مستقلة

تعبر عن رأي صاحبها ورئيس تحريرها وليس لاي حزب او جهة اية علاقة بها، وبالتالي فهي تعمل في خدمة مهنة الصحافة العربية في الاردن باسلوبها ، وطريقتها الخاصة بها بعيدة عن التيارات الحزبية ، والاهواء الشخصية وارتباطات التكتلات النفعية وهمها دائما وابدا مرضاته تعالى وان يرضى عنها الغيورون على المصالح العامة والقضايا القومية جاهدة ما بوسعها ان تكون عند حسن ظن المخلصين .

وبهذه المناسبة فانها في تحريرها وادارتها وشؤونها المالية لا تعترف لاي شخص بحق التدخل بهذه الشؤون الا بتفويض خطي من صاحب امتيازها :

ضيف الله الحمود

آملين ان ترد الى الصحفي الرسائل والمخابرات والاعلانات وغيرها في صندوق البريد رقم ٧٣٤١ علما بان ادارتها وتحريرها في مكتبها الكائن في شارع الملك حسين قرب جامع التلهوني

تلفون : ٢١٣٩٢

امي الحنونـــة

أماه ...
أيتها القديسة الطاهرة ...
أيها الملاك النقي ...
أنت أيتها الحبيبة الحنون ، لماذا احبك ..؟

ها هو عيدك ، يا اماه يطل علينا مع اشراقة عام جديد ، وها هي تضحيتك تمثل امامنا لتذكرك وتذكرنا بعطفك وحنانك ، انك النبراس الذي يهدينا بشعاعه كلما اربدت السماء وادلهمت الخطوب .

احبك لان نفسك كبيرة وقلبك كبير ، كبير جداً ، لانك تشقين لنسعد ، وهذا منتهى التضحية لان نفسك عظيمة جداً ، ولانك تتعبين لنرتاح .. وهذه اعين المحبة ...

احبك لان روحك عالية ، يا وحيدتي ، ولانك تفتدينا بنفسك احبك حين يلم بي المرض ..فتمرضين لمرضي وتكونين انت الطبيب الهذا احبك ياماه .. ام لانك تفرحين حين افرح وتغضبين حين اغضب ،وتضحكين حين اضحك وتبكين حين ابكي .. فانت تشاركيني في السراء والضراء .

كيف لا وانت التي ربيتني وعلمتني وقضيت عمرك في السهر على تقويمي حتى اصبحت شابا يعمل بارشادك هذا بعض صنيعك يااماه ، طويت عليه قلبي .. وهذه تضحيتك قد لففت بها اضلعي وغرستها في مفاصلي .

لم اجد يااماه اغلى من روحي اقدمها قربانا على مذبح الامومة الطاهرة ، اجل انني افتديك بقلبي وروحي وبنفسي وبنور عيني في عيدك ، يا اغلى انسان علي في هذا الوجود ....

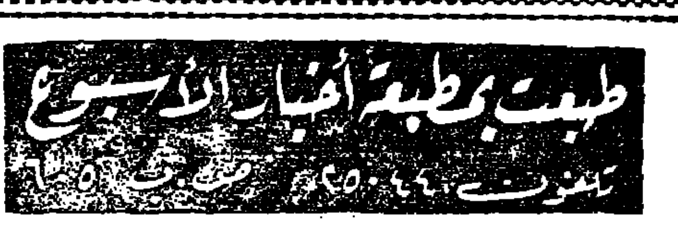
محمد نمر جوابرة

الام

انشودة الحياة .. نغمة الحنان .. عطف الاله .. مذود الايمان عشقت الانشودة .. فرددت نغمتها صغيرا ، لمست العطف في مهد الطفولة ، نهلت من لبانها غفوت على صوت حنانها ، ونطق اللسان بعد جهد متعثرا ،فخرجت من بين الشفاة نغمة جميلة .. ماما.. نغمة عزفتها الطبيعة ، فانشدتها الطيور في اعشاشها .. والحملان في حظائرها والكواسر في غاباتها .. ونضج جسمي فبدأ بالزحف اليها .. وتلقفتني والهة بيديها .. كانت مناغاتها لي في المهد دعاء.. واصبحت اليوم الى الله رثاء ..

هزت بالامس بيمناها السرير ، واصبحت اليوم ترشدني كيف أسير ..فالى كل ام اجمل تحية .. والى ام الجميع فلسطين العربية .

جريس حشمة



في الطريق الى بيت الله الحرام ذكريات.. تمنيات ..ملاحظات وانطباعات ـ بقية

سمان ، وحينما تصل المسيرة الى مناطق « القطرانة » الجنوبية نتذكر ان الى الغرب « مؤتة » و« المزار » ومن في ثراها يرقد من الشهداء الاوائل الذين خلدوا باروع قصص الفروسية ، والتضحية ، والجهاد في سبيل الله ومن أجل هذه الاجيال التي استوطنت ، وتستوطن الاردن نتيجة الفتح الاسلامي الزاهر.. نتذكر زيد بن حارثة ، وجعفر ابن ابي طالب ،وعبدالله بن رواحه وجيشهم البالغ حوالي (٣) الاف مقاتل يحارب بشجاعة جيش البزنطيين واحلافهم البالغ حوالي مايتا الف.. نتذكر جعفر الطيار تقطع يمناه فيحمل الراية بيسراه حتى اذا ما قطعت في ساح القتال حمل الراية بين ثنايا فخذه غير مفرط بها حتى استشهاده ونتذكر القائد الخالد خالد ابن الوليد يخطط للانسحاب بدقة ومهارة وخبرة ليجنب جيش المسلمين الهلاك . . وعلى الحدود السعودية – الاردنية نجد حسن المعاملة وسرعة انجاز قضايا المسافر بأدب جم ولطف زائد من المسؤولين ،واذ نصل الى «تبوك» نجدها تطورت تطورا عمرانيا بشوارع وطرق منسقة وحركة سير منتظمة ،الاهم من ذلك كله ذكريات غزوة الرسول لها في عهد الدعوة المحمدية والنجاح الذي اصاب الغزوة فيها ونتصور كيف يقطع اليها صلوات الله عليه واصحابه مسافة ٧٠٠ كيلومتر في طرق ضيقة ورمليه في بعضها ، ومتعرجة وعرة في بعضها الاخر في حر النهار اللاهب وبرد الليل القارس في اطراف تبوك هذه ، ويزداد التصور اعجابا حين نتذكر صاحب الدعوة وما قد وطد العزم عليه حين قام ينادي بها غير مكترث بصعاب ، ولا هو يهتم للمتاعب والعقبات وبين تبوك والمدينة المنورة «تيماء» ومياهها والابلق الفرد ، و«خيبر» ومطامع الاعداء فيها والعرض الذي عرضه الرئيس الاميركي الاسبق روزفلت على المليك الراحل عبد العزيز بن سعود بان يأذن الاخير بمر الى خيبر يعبره الصهيونيون الى حيث يحلون مقابل ٢٠ مليون ليرة ذهبا رنانا طنانا ثمنا للكرامة وخيانة الاوطان ،ومن الطبيعي ان يرفض المليك ذلك العرض الوقح ولتظل الاخطار قائمة والاحلام العدوة في غيها وضلالها لا يجعلها اضغاثا وباطلة الا تمسك المسلمين بدينهم والرجوع الى الله ملتفين حول العقيدة التي تأمرهم بالاستعداد لمواجهة الاعداء: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » القوة التي تتحقق باتحاد الكلمة وتوحيد الصفوف وتبادل الثقة وتصفية القلوب من ادران الخلافات والنزاعات ..لبيك اللهم لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .. تلبية مستمرة طوال الطريق في المرتفعات والمنخفضات حتى اذا ما اطلت مآذن المدينة المنورة كانت التحية : السلام عليك يا رسول الله يا باعث امجاد العرب والمسلمين ،وعلى صحابتك ورفاق درب جهادك ممن استشهدوا في «بدر» وفي «احد» وفي غيرها من معارك الجهاد .. المدينة المنورة حيث هاجر اليها الرسول وصحبه فلقيهم الانصار بالبشر والترحيب والمؤازرة والدعم حتى النهاية وحتى النصر المؤزر المبين المسلمون الحجاج يحيون الرسول وابا بكر الصديق وعمر الفاروق وسائر الصحابة والشهداء ويصلون لله شكرا وحمدا ويتوسلون اليه تعالى ان يغفر ذنوبهم ويصلح شأنهم ويعيد لامتهم الهيبة والكرامة الحجاج يزورون اضرحة الشهداء ويترحمون على «حمزة» بطل بدر وشهيد احد ، وعلى« مصعب بن عمير» القائل :

« ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي »

مثله في الحفاظ على راية الاسلام وشعار جيش الاسلام مثل جعفر بن أبي طالب لا يفرط فيها رغم بتر الساعدين والفخذ ليحمل الراية غيره من المجاهدين الذين تعطر دماؤهم ثرى اضرحتهم المباركة .. وحين تغادر المسيرة المدينة في طريقها الى مكة تمر ببدر تجتاز اودية وطرقا كانت صعبة قبل تعبيدها وفي القرية الطاهرة نقرأ الفاتحة تحية الى ارواح الشهداء الذين نالوا شرف التضحية في أول معركة من معارك الاسلام الحاسمة انتصر فيها الحق على الباطل ، وهزم الشرك امام التوحيد ، وثبت للملأ ان الفئة القليلة المؤمنة تهزم الفئات الكثيرة العديدة المنافقة المبطلة الضالة في متاهات المنعنات الجاهلية ، والخلافات القبلية ، والنزاعات العنصرية ، والمتردية في مزالق عبادة الشهوات ، وحب الدنيا .. ونغادر بدر وفي الجوانح ذكريات الفتح الاسلامي والبطولات الاسلامية وتضحيات الاوائل.. ذكريات لا تمحى ولا تزول تبعث الامل وتبعث التفاؤل مع التلبية في الطريق الى مكة .. لبيك اللهم لبيك لا شريك لك حتى اذا ما اطلت مآذن البيت الحرام ارتفع صوت الحمد لله والشكر لله ارتفعت اصوات الحجاج بالتلبية لا شريك لله الاحد الواحد الصمد .. وما هذه الاصنام من الشر التي تعبد بالتزلف اليها والنفاق والسكوت على باطلها وآثامها وفسقها وفجورها الامراب خادع ، وخداع ضال فضل والعظمة لله والوحدانية لله والبقاء لله والطواف حول كعبته المشرفة يصفي القلوب ، ويهذب النفوس ويصقلها بالدعاء والتضرع والاستغفار .. مثل الدعاء والاستغفار في اشواط السعي بين الصفا والمروة ومثله في « عرفات » حيث وقف اكثر من مليون وربع مليون مسلم يدعون الى الواحد العزيز الجبار ان يهيء لهم اسباب الايمان الكامل والعفو الشامل ، وان يوفقهم الى سبيل الخير وينصر المسلمين على اعدائهم ويحرر مقدساتهم في فلسطين من براثن الصهيونيين .. وكذلك كان الدعاء وكان الابتهال في «مزدلفة» وفي « منى » وفي كل المناسك والاماكن التي مرت بها مسيرة الايمان وتأدية الفريضة المباركة.. فريضة الحج هذه التي يقتضي الحديث عن ادائها الى الانطباعات والملاحظات التالية ندونها لعل فيها الفائدة للمسؤولين والقراء، وفيها المجال للمناقشة ومحاولة الاستجابة الى المطلوب :

١ – حركة السير في المدينة ومكة ، وعرفات جيدة ، ولولا دقة الخطة ، وحزم المسؤولين لفسد الامر واختلط الحابل بالنابل

٢ – والكشاف السعودي أدى مجهوده بصبر وسماحة خلق جزاه الله خيراً.. وليس صحيحاً ان فئات الكشاف الاخرى أدت واجبها كما كان يطلب منها ولا ندري الاسباب .

٣ – والبعثات الطبية الاسلامية مشكورة وخاصة البعثة الطبية الاردنية ، وهذه الشهادة من افواه الحجاج عالماً بأن « الصحفي » لم يزرها ولم يطلب منها مساعدة .

٤ – والحجيج الايراني هو في الطليعة نظاماً وتنظيماً ، وجزى الله حكومته عنا ،وعنهم وعن المسلمين خيراً ، وحبذا لو اقتدت الحكومات الاسلامية الاخرى بالحكومة الايرانية لتوفر لرعاياها من الحجاج الراحة وحسن المعاملة ، وتوفير اسباب السفر والاقامة ،والتوعية بمناسك الحج ،لا أن تكون مهمة وزارات الاوقاف استيفاء رسوم من الحجاج لا تقدم مقابلها الخدمات والمساعدات الممكنة.. والحديث طويل وذو شؤون وشجون سنعود اليه في اعداد ومناسبات قادمة ان شاء الله .

٥ – وبعد التنظيم الايراني يأتي تنظيم قوافل الحج الكويتي وما عدا ذلك فكل على رأسه وعلى هواه .

٦ – والندوات والمؤتمرات هي كذلك كلام بكلام ومضيعة جهد وهدر اموال وللاستهلاك ليس غير .

٧ – ولو جرى فحص لمعظم الحجاج في اركان وشروط وواجبات وسنن الحج لكان الناجحون قلة ، والكتب وخاصة الحديثة ركيكة ، مقتضبة غير مستوفية اسباب كمال التوعية والارشاد الى ما ينبغي على الحاج اتباعه ، وكثير من الحجاج يقعون في اخطاء واغلاط بسبب عدم التوعية الكاملة .

٨ – ومشكلة الاضاحي والنذور والفدي والهدي في منى لا زالت مشكلة معقدة والواجب السعي الى حلها بمؤتمر اسلامي كبير لا يجيز مطلقا ان تذهب الذبائح هذه سدى دون ان يفيد منها الفقراء من لحومها وجلودها ، ومصارينها وعظامها ودون ان تعلب ، او تحفظ في ثلاجات ومبردات ودون ان تكون له مسالخ حديثة تكفل نظافة الذبح والسلخ والتوزيع

٩ – واستهتار بعض الحجاج بامور النظافة امر لا يطاق.

١٠ – وعناية الحكومة السعودية بالنظافة والرش عناية فائقة

١١ – ومشكلة دورات المياه في الحرم المكي وفي «منى» مشكلة صعبة

١٢ – ولا بد من توسيع ساحات المسجد الحرام

١٣ – وتشكر السعودية على عزمها على توسيع بناء مسجد الرسول في المدينة المنورة واستملاكها مساحات واسعة من الارض لهذه الغاية .

١٤ – كما تشكر على التفكير ببناء وحدات سكنية في «منى»

١٥ – ومن واجب الدول الاسلامية المشاركة في هذه المشاريع الهائلة

١٦ – وواجب علماء الدين المسلمين تدارس اختلاف المذاهب لما في ذلك من اثر في اختلاف امر المسلمين ولما يلاحظ اثناء تأديتهم فريضة الصلاة وفريضة الحج ولا حول ولا قوة الا بالله .

والملاحظات اكثر من ان تتسع اليها هذه العجالة ، والاقتراحات اكثر ، والتساؤلات اكثر واكثر ، ولا بد من عودة اليها .

والمطلوب من ملوك ورؤساء المسلمين ان يعملوا هم وقادة المسلمين ورجال الدين على أن يكون الحج مناسبة جمع الكلمة ، ورأب الصدع ، وتوحيد الجهود ، واعلان الجهاد المقدس على اعداء الله .. اعداء الدين .. اعداء العرب .. اعلان الحرب على الفساد والضلال والانحلال والشرك بالله .. اعلان الحرب على الكذب والخداع والنفاق وخيانة الاوطان .. اعلان الحرب على الميوعة وعبادة الاوثان من البشر وتحليل الحرام والسرقات والنهب واللصوصية .

والمطلوب ان ينقلب موسم الحج الى مؤتمر اسلامي كبير يتم فيه الرأي على قيام خلافة اسلامية تعيد للمسلمين امجادهم الزاهرة ، وتجمع الدول الاسلامية تحت راية الاسلام وفي اطار قيادة جماعية تجعل من هذه الدول كتلة متراصة قوية تصد الاعداء ، وترد كيد الطامعين ، وتحل مشاكل المسلمين ، وتقودهم الى الامجاد والسؤدد .

★●★